

النهاية في غريب الأثر

{ نجم } [ه] فيه [هذا إِبْرَانُ نُجُومِهِ] أي وقت طُهورِهِ يعني النبي صَلَّى صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

يقال : نَجَمَ النَّبِيُّ يَنْجُمُ إِذَا طَلَعَ . وكلُّ ما طَلَعَ وَطَهَرَ فقد نجم . وقد خُصَّ بالنَّجْمِ منه ما لا يَقُومُ على ساق كما خُصَّ القائم على الساق منه بالشَّجَر . - ومنه حديث جَرِير [بين نَخْلَةٍ وَضَالَةٍ وَنَجْمَةٍ وَأَثْلَاقَةٍ] النَّجْمَةُ : أَخَصُّ مِنَ النَّجْمِ وكأنها واحدته كَنَبْتَةٍ وَنَبْتٍ . - ومنه حديث حذيفة [سِرَاجٌ مِنَ النَّارِ يَطْهَرُ فِي أَكْتَافِهِمْ حَتَّى يَنْجُمَ فِي صُدُورِهِمْ] أي يَنْفُذُ وَيَخْرُجُ مِنْ صُدُورِهِمْ .

(س) وفيه [إِذَا طَلَعَ النَّجْمُ ارْتَفَعَتِ الْعَاهَةُ] . وفي رواية [ما طَلَعَ النَّجْمُ فِي الْأَرْضِ فِي الْعَاهَةِ شَيْءٌ] . وفي رواية أخرى [ما طَلَعَ النَّجْمُ قَطُّ فِي الْأَرْضِ عَاهَةٌ إِلَّا رُفِعَتْ] . النَّجْمُ فِي الْأَصْلِ : اسم لكل واحدٍ مِنَ كَوَاكِبِ السَّمَاءِ وَجَمْعُهُ : نُجُومٌ وَهُوَ بِالثُّلَاثِ رِيًّا أَخَصُّ جَعَلُوهُ عَلَمًا لَهَا فَإِذَا أُطْلِقَ فَإِنَّمَا يُرَادُ بِهِ هِيَ وَهِيَ الْمُرَادَةُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ .

وَأَرَادَ بِطُلُوعِهَا طُلُوعَهَا عِنْدَ الصَّبْحِ وَذَلِكَ فِي الْعَشْرِ الْأَوْسَطِ مِنْ أَيَّامِ النَّارِ وَسُقُوطِهَا عِنْدَ الصَّبْحِ فِي الْعَشْرِ الْأَوْسَطِ مِنْ تَشْرِينَ الْآخِرِ . والعرب تَزْعُمُ أَنَّ بَيْنَ طُلُوعِهَا وَغُرُوبِهَا أَمْرَاضًا وَوَبَاءً وَعَاهَاتٍ فِي النَّاسِ وَالْإِبِلِ وَالثَّمَارِ . ومُدَّةُ مَغِيرِهَا بَحِثْ لَا تُبْصَرُ فِي اللَّيْلِ نَيْفٌ وَخَمْسُونَ لَيْلَةً لِأَنَّهَا تَخْفَى بِقُرْبِهَا مِنَ الشَّمْسِ قَبْلَهَا وَبَعْدَهَا فَإِذَا بَعُدَتْ عَنْهَا طَهَّرَتْ فِي الشَّرْقِ وَقْتَ الصَّبْحِ . قال الحربي : إِنَّمَا أَرَادَ بِهَذَا الْحَدِيثِ أَرْضَ الْحِجَازِ لِأَنَّ فِي أَيَّامِ يَقَعِ الْحَصَادُ بِهَا وَتُدْرِكُ الثَّمَارُ وَحِينَئِذٍ تُبَاعُ لِأَنَّهَا قَدْ أُؤْمِنَ عَلَيْهَا مِنَ الْعَاهَةِ . قال الفُتَيْبِيُّ : وَأَحْسَبُ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَادَ عَاهَةَ الثَّمَارِ خَاصَّةً .

- وفي حديث سعد [وَاللّٰهُ لَا أَزِيدُكَ عَلَى أَرْبَعَةِ آلَافٍ مُّذْجَامة] تَنْجِيمُ الدَّيْنِ : هُوَ أَنْ يُقَرَّرَ عَطَاؤُهُ فِي أَوْقَاتٍ مَعْلُومَةٍ مُّتَتَابِعَةٍ مَشَاهِرَةً أَوْ مُسَانَةً . - ومنه [تَنْجِيمُ الْمَكَاتِبِ وَنُجُومُ الْكِتَابَةِ] وَأَصْلُهُ أَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَجْعَلُ مَطَالِيعَ

مَنَازِلِ الْقَمَرِ وَمَسَاقِطُهَا مَوَاقِيتَ لِحُلُولِ دُيُونِهَا وَغَيْرُهَا فَتَقُولُ : إِذَا طَلَعَ
الذَّجَمُ حُلًّا عَلَيْكَ مَالِي : أَيِ الثَّرِيِّاءِ وَكَذَلِكَ بَاقِي الْمَنَازِلِ